الحمد لله، النافذ أمره ، الغالب قهره الواجب حمده وشكره ، وهو الحكيم الخبير ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له في الملكَ والتدبير ، لا رادّ لقدره ولا معقب لحكمه وهو على كل شيءٍ قدير سبحانه وبحمده جعل من سننه الكونية التغير والتحويل ، وهو لا يتبدل ولا يتغير ولا يتحول . وكل يوم هو في شأن. وأشهد أن محمد عبده ورسول خير من حمد وعبد وأفضل من حكم وعدل ، وأسلم على آل بيته الأطهار ما تعاقب الليل والنهار ، وعلى أصحابه الأخيار ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

أن ما يدور من أحداث في ميدان تقسيم بتركيا ، دولة الخلافة الإسلامية من قبل ، ومربط العلمانية التي أقامها المرتد (كمال أتاتورك) ، والكل يعرف ماذا فعل هذا المجرم المرتد في الشعب المسلم التركي ، وكيف خرجه من دين الإسلام وأصبغ عليه الكفر والعلمانية. إن ما يحد ث الأن في ميدان تقسيم جعلني اربطه بما يدور في بعض الدول العربية التي قامت فيها ثورات ، بما يسمى (الخريف العربي) لأنه لم يصبح ربيع بسبب الثورات المضادة الفاسدة من الباقي من تلك الأنظمة .

ميدان تقسيم في تركيا

لا يختلف أثنين من أهل العقل والعدل على شخصية رئيس الوزراء التركي المسلم (رجب أردوغان) ، بأنه صاحب الفضل بعد الله عز وجل على تركيا وشعبها ، وأنه وحزبه ، نقل تركيا من براثن الكفر والعلمانية وحكم العسكر وعبادة الوثن أتاتورك ، إلى عز الإسلام وسعة الدنيا وعبادة الواحد الديان ، هذا من الناحية الدينية ، أما من الناحية الاقتصادية فقد نقلها من دولة دائنة بثلاثة وعشرون مليار دولار إلى فائض بمائة وثلاثون مليار دولار. غير مواقف رئيس الوزراء اتجاه قضايا الأمة الإسلامية والعربية مثل قضية القدس وحصار غزة وغير ذلك من القضايا.

إذا لماذا ما يحدث في ميدان تقسيم ؟؟ سؤال يفرض نفسه ، والإجابة معروفة ، وإذا بحثت عن من في الميدان تعلم إجابة هذا السؤال ، إن الذين في الميدان هم من شرب الخمر في المساجد ورفع علم الهالك (أتاتورك)وغضبوا لارتفاع أسعار الخمور ، هؤلاء هم أذناب الصهيونية الأمريكية ، وفلول النظام العلماني القديم ، الذي يحلم بعودة الفسق والفجور والرذيلة والمتاجرة بالأعراض في وضح النهار في الفنادق والمنتجعات والطرقات ، وتسمعهم ينادون بأعلى صوت برفض الديكتاتور " رجب أردوغان " لأنه يريد تحويل الميدان إلى حديقة ومنتزه سياحي يزيد من معامل تركية الإسلامية. أنه مخطط لطمث الهوية الإسلامية للدولة التركية ، ومحاولة لاستنساخ النظام العسكري الأتاتوركي العلماني.

تونس الخضراء

أما المشهد في تونس وبعد سنتين ونصف من ثوراتها على العلمانية والطغيان والظلم المتمثل في الحاكم وأذنابه الذين حرموا ما أحل الله وحاربوا الدين في شتى صوره بتنحي أحكامه . لا يختلف عن وجود معركة قائمة بين العلمانيين الذين يريدون الحفاظ على علمانية الدولة ، وبين الإسلاميين الذين يريدون تغير الهوية العلمانية وإظهار الهوية الإسلامية ، ولا أقول المتمثلة في حزب النهضة الحاكم فهو متأرجح بين هذا وذلك ، ولكن المواجهه قائمة مع بعض التيارات الاسلامية التي تريد التمسك بهويتها الأساسية التي فطرت عليها.

ميدان التحرير في مصر

عندما قامت الثورة المصرية السلمية ، كان ينظر لهذا الميدان بكل الاحترام والإعجاب وأصبح مهبط للمشاهير ومزار لكبار الشخصيات ومعلم من معالم الحرية والسلمية . والمشهد في مصر يختلف عن سائر المشاهد بل هو أشد تعقيدات وأكبر عمقاً من باقي دول "الخريف العربي" لعدة أسباب منها طبيعية الشعب المصري ، وموقع مصر وثقلها في الوطن العربي ، والمطامع الكثيرة فيها من الداخل والخارج ، حتى لا تقوم لها قائمة ولا تحمل الراية الإسلامية والعربية. فأعداء الداخل من النظام البائد الظالم القائم للآن يعمل ليل نهار على عودته للمشهد المصري إن استطاع ، أو على الأقل إغراق الدولة في الفوضى حتى لا تسلب الأموال المنهوبة من هذا الشعب ، أو تقام محاكمات عادلة لهم ، فجيوش الجيوش من بعض الإعلام الفاسد والصحف المأجورة وأذناب النظام السابق في بعض المؤسسات ذات الطابع المؤثر في المشهد المصري ، مع بعض رجال الأعمال الفاسدين ، وبعض الأحزاب الشيطانية صاحبة

الاجندات الخاصة ، وطلاب الكراسي الفانية ، مع بعض المنظمات العميلة المحكومة بالأجندات الخارجية . ومعهم العلمانيين واليساريين والناصريين والذين لا خلاق لهم ولا دين من يعبدون الدرهم والدينار ، ولا تنس البلطجة وأطفال الشوارع المأجورين ، وكأن كل قوة الشر من كل حدب وصوب اجتمعت على مصر كأنها لقمة صائغة يريدون تقطيعها وتفريقها على مختلف الاطياف ، فافتعلوا الازمات ووضعوا العقبات وأشعلوا الفتن بالشائعات والقصص الكاذبة ، حتى لا ينجح المشروع الإسلامي.

والناتج من هذه المعوقات والدولة العميقة والثورة المضادة ، والتخطيط من اسقاط الهوية الاسلامية في ظل النظام القائم المنتمي لفصيل إسلامي ، ما رأينه منذ يومين من انتهاك للممتلكات وسفك الدماء وحصار المساجد والقتل على اعتابها ، والحرق والتدمير والتعرض للمتدينين في الميادين والمواصلات العامة. والدعوات من أجل اسقاط الشرعية وهدم مؤسسات الدولة للرجوع إلى دائرة الصفر بعد سنتين من الثورة . وقد صار ميدان التحرير مرتع للفلول والحركات المشبوهة والبلطجية الذين اهتكوا أعراض النساء في الميدان ووزعت فيه صور المخلوع وخرجت قوى الشر متحدة مع جبهة الخراب وتمرد وأحزاب الشيطان ، ليس لإسقاط النظام كما يدعون ، والانقلاب على الشريعية وديمقراطية الصندوق كما يزعمون ، ولكن الحقيقة هو انقلاب على الهوية الإسلامية ، وتحويل قبلة الدولة الاسلامية المصرية ، إلى قبلة العلمانيين واليساريين والناصرين من الذين لا خلاق لهم ولا دين.

اللهم يامن جعلت عيسى بدون أب وحميت مريم من القذف والسب وجعلت سليمان يكلم من يأكل الحب ونصرت موسى على من قال أنه الرب وأحببت محمد حباً ليس بعده حب ، احفظ مصر وشعبها واهلها من كل مكروه وسوء ،ومن الفتن ما ظهر منها وما بطن

اللهم يا فارج الهم وكاشف الغم مجيب دعوة المضطريين ، اكشف الهم والغم عن مصر وشعبها

اللهم الطف بمصر وأهلها ، اللهم حقق لهم مرادهم ،اللهم أنصرهم على من ظلمهم وحرمهم من جزيل عطائك

اللهم وحد صفوفهم ورقق قلوبهم ، اللهم إرفق بهم وبأبنائهم من الطغاة والمعتدين ،

اللهم إحقن دماءهم الزكية ،اللهم وحد كلمتهم ،

اللهم أصرف عنهم كيد الحاقدين

اللهم أنزل عليهم رحماتك وأغمرهم بعفوك ،اللهم إرحم ضعفهم وهوانهم وذلهم

اللهم إرفق بضعفهم ،اللهم إحفظ عليهم انفسهم وأبناءهم وأموالهم ووطنهم ،

اللهم إعلي كلمتهم بالحق وللحق ،اللهم حقق على أيديهم نصر دينك

وسنة نبيك ﷺ وكن معهم ولا تتركهم للفتن والهرج والمرج ولا لشرار خلقك .

اللهم آمين

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 02/07/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com